

فهم السياحة: مسرد المصطلحات الأساسية (*)

مسرد المصطلحات هو ثمرة الجهود التي بذلها المجتمع الدولي طوال ثلاث سنوات تقريبا (2005-2007) لتحديد الإطار المفهومي الجديد لقياس الإقتصاد السياحي وتحليله. فلقد أسفرت هذه الجهود عن توافق دولي اتخذ شكل توصيات دولية تحدد المفاهيم، والتعريفات، والتصنيفات، ومجموعات البيانات والمؤشرات الأساسية التي ينبغي أن تكون جزءا من أي نظام وطني للإحصاء السياحي.

السياحة هي ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تنطوي على انتقال الناس إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المألوفة، لأغراض الأعمال أو لأغراض مهنية. ويسمى هؤلاء الناس زائرين (وقد يكونون إما سائحين أو متنزهين؛ مقيمين أو غير مقيمين) حيث تتمثل السياحة بأنشطتهم التي يترتب على بعضها الإنفاق السياحي.

وبذلك، يكون للسياحة انعكاسات على الإقتصاد، وعلى البيئة الطبيعية والمعمورة، وعلى السكان المحليين في المقاصد، وعلى السياح أنفسهم. وبسبب هذه الآثار المتعددة، والطائفة الواسعة والمتنوعة لعوامل الإنتاج اللازمة لإنتاج السلع والخدمات التي يحصل عليها الزائرون، وبسبب الطيف العريض لأصحاب المصلحة المعنيين أو المتأثرين بالسياحة، ثمة حاجة إلى نهج شمولي لتنمية السياحة وإدارتها ورصدها. وهذا النهج مستحسن جدا من أجل وضع وتنفيذ سياسات سياحية وطنية ومحلية، فضلا عن إبرام اتفاقات دولية لازمة أو اتخاذ إجراءات أخرى تتعلق بالسياحة.

زائر الأعمال زائر الأعمال هو زائر يتعلق الغرض الرئيسي لرحلته السياحية بفئة الأعمال أو بالفئة المهنية.

البلد المرجع البلد المرجع هو عبارة عن البلد الذي يجري القياس من أجله. كملاحظة عامة، تجدر الإشارة إلى ما يرد في توصيات عام 2008 الدولية:
أ- مصطلح "بلد" يمكن استبداله بمصطلح "مكان" على صعيد جغرافي مختلف (إقليم، أو بلدية، أو موقع جغرافي آخر داخل الوطن)؛
ب- مصطلح "المدى البعيد" يستخدم كمرادف لسنة أو أكثر، و"المدى القريب" لأقل من سنة.

بلد الإقامة بلد الإقامة لأسرة ما يحدد وفقا لمركز المصلحة الاقتصادية الرئيسية لأعضاء الأسرة. وإذا كان الشخص يقيم (أو يعتزم الإقامة) لأكثر من سنة في بلد ما حيث له مركز المصلحة الاقتصادية (مثلا، حيث يصرف معظم وقته)، فإنه يعتبر مقيما في هذا البلد.

المقصد (المقصد الرئيسي للرحلة) المقصد الرئيسي للرحلة السياحية يحدد كمكان الزيارة الذي يكون مركزيا لقرار القيام بالرحلة. أنظر أيضا عرض الرحلة السياحية.

السياحة الداخلية تشمل أنشطة الزائر المقيم في البلد المرجع، أكان ذلك جزءا من رحلة سياحية داخلية أو من رحلة سياحية إلى الخارج. [http://statistics.unwto.org/en/content/conceptual-](http://statistics.unwto.org/en/content/conceptual-recommendations-tourism-statistics-2008)

* في هذا المرفق بعض المفاهيم الأساسية مع تعريفاتها، كما ترد في التوصيات الدولية الجديدة للإحصاء السياحي 2008 ([http://statistics.unwto.org/en/content/conceptual-framework-tourism-statistics-international-](http://statistics.unwto.org/en/content/conceptual-framework-tourism-statistics-international-recommendations-tourism-statistics-2008)

[recommendations-tourism-statistics-2008](http://statistics.unwto.org/en/content/conceptual-framework-tourism-statistics-international-recommendations-tourism-statistics-2008)). ولئن كانت بعض هذه المفاهيم تركز فقط على القياس الإقتصادي للسياحة، فإن غيرها (مثل مفاهيم الزائرين – التي تشمل الزائرين والمنتزهين – والرحلة، والبيئة المألوفة، وأشكال السياحة، الخ) ينطبق أيضا على مجالات أخرى من مجالات التحليل والبحوث.

التحليل الإقتصادي تؤدي السياحة، بصورة مباشرة وغير مباشرة، إلى زيادة النشاط الإقتصادي في أماكن الزيارات (وأبعد منها)، خصوصا بسبب الطلب على السلع والخدمات التي ينبغي إنتاجها وتقديمها.

في التحليل الإقتصادي للسياحة، يمكن للمرء أن يميز بين "الإسهام الإقتصادي" للسياحة الذي يتناول المفعول الإقتصادي المباشر للسياحة ويمكن قياسه بواسطة حساب السياحة الفرعي، وبين "الأثر الإقتصادي" وهو مفهوم أوسع بكثير يشمل ما للسياحة من مفاعيل مباشرة وغير مباشرة ومستحثة يجب تقديرها بتطبيق نماذج.

دراسات الأثر الإقتصادي ترمي إلى تحديد كمية الفوائد الإقتصادية، أي الزيادة الصافية لثروة المقيمين نتيجة السياحة، وهي تقاس نقداً، علاوة على المستويات التي تكون سائدة في غياب السياحة.

العمالة في قطاعات السياحة يمكن قياسها كعدد الأشخاص المستخدمين في أي عمل من أعمال قطاعات السياحة، أو كعدد الأشخاص المستخدمين في عملهم الرئيسي في قطاعات السياحة، أو كعدد فرص العمل في قطاعات السياحة، أو كأرقام تعادل فرص العمل بدوام كامل.

العمالة في قطاعات السياحة

يصنف الزائر (الداخلي أو الداخل أو الخارج) كزائر ليوم واحد (أو متنزه) إذا كانت رحلته لا تتطوي على مبيت ليلة.

المتنزه (أو زائر اليوم الواحد)

هناك ثلاثة أشكال رئيسية للسياحة: السياحة الداخلية، والسياحة الداخلة، والسياحة الخارجة. وهي يمكن أن تجتمع بطرق مختلفة لكي تؤدي إلى أشكال إضافية من السياحة: السياحة المحلية، والسياحة الوطنية، والسياحة الدولية.

أشكال السياحة

تتألف من أنشطة الزائرين غير المقيمين في البلد المرجع للرحلة السياحية الداخلة.

السياحة الداخلة

السياحة المحلية تشمل السياحة الداخلية زائد السياحة الداخلة، أي أنشطة الزائرين المقيمين وغير المقيمين داخل البلد المرجع كجزء من رحلات السياحة الداخلية أو الدولية.

السياحة المحلية

السياحة الدولية تشمل السياحة الداخلة زائد السياحة الخارجة، أي أنشطة الزائرين المقيمين خارج البلد المرجع، أكان ذلك جزءاً من رحلات السياحة الداخلية أو السياحة الخارجة، وأنشطة الزائرين غير المقيمين ضمن البلد المرجع في رحلات السياحة الداخلة.

السياحة الدولية

لإبراز أغراض ذات صلة بقطاع السياحة، إذا كان الغرض الرئيسي لرحلة ما هو للأعمال/مهني، يمكن أن يتجزأ الغرض أكثر إلى "حضور اجتماعات أو مؤتمرات أو معارض مهنية وغير مهنية" وغير ذلك من أغراض الأعمال والأغراض المهنية".

قطاع الاجتماعات

وتفضل الرابطة الدولية للمؤتمرات والاجتماعات، والرابطة الدولية لمتهمني الاجتماعات، وريد ترافل (Reed Travel) مصطلح قطاع الاجتماعات على مصطلح الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض (MICE) الذي لا يعترف بالطابع الصناعي لهذه الأنشطة.

أنظر قطاع الاجتماعات

الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض (MICE)

السياحة الوطنية تشمل السياحة الداخلية زائد السياحة الداخلة، أي أنشطة الزائرين المقيمين

السياحة الوطنية

داخل أو خارج البلد المرجع، أكان ذلك جزءا من رحلات السياحة الداخلية أو السياحة الخارجية.

السياحة الخارجية تشمل أنشطة الزائر المقيم خارج البلد المرجع، أكان ذلك جزءا من رحلة السياحة الخارجية أو جزءا من رحلة السياحة الداخلية.

مكان الإقامة المعتادة مكان الإقامة المعتادة هو المكان الجغرافي الذي يقيم فيه عادة الشخص المذكور، وهو يحدد بموضع سكنه الرئيسي (مبادئ وتوصيات لإحصاءات الأمم المتحدة للسكان والإسكان، 2-20 إلى 24-2).

الغرض الرئيسي للرحلة السياحية الغرض الرئيسي للرحلة السياحية يحدد كالغرض الذي لا تتم الرحلة بدونه. وتصنيف الرحلات السياحية وفقا للغرض الرئيسي يتناول تسع فئات: ويتيح هذا التصنيف تحديد مجموعات فرعية مختلفة من الزائرين (زائري الأعمال، زائري العبور، ألخ). أنظر أيضا مقصد الرحلة السياحية.

الإنفاق السياحي الإنفاق السياحي هو المبلغ الذي يسدد بدل الحصول على سلع استهلاكية وخدمات، وعلى النفائس، للإستخدام الشخصي أو للإعطاء للآخرين، للرحلات السياحية وأثناءها.

قطاعات السياحة قطاعات السياحة (يشار إليها أيضا بعبارة أنشطة السياحة) هي الأنشطة التي تصدر عنها عادة منتجات ذات خصائص سياحية. المنتجات ذات الخصائص السياحية هي المنتجات التي تستوفي معيار واحدا أو كلا المعيارين الآتيين:

- أ- الإنفاق السياحي على المنتج (أكان سلعة أو خدمة) ينبغي أن يمثل جزءا هاما من مجموع الإنفاق السياحي (حصة الإنفاق/شرط الطلب)؛
ب- الإنفاق السياحي على المنتج ينبغي أن يمثل جزءا هاما من إمدادات المنتج في الإقتصاد (شرط حصة الطلب). وهذا المعيار يعني أن إمدادات المنتج ذات الخصائص السياحية بكميات ذات أهمية تصبح معدومة في غياب الزائرين.

قائمة بفئات المنتجات ذات الخصائص السياحية وقطاعات السياحة

القطاعات	المنتجات
1 - إسكان الزوار	1 - خدمات السكن للزوار
2 - أنشطة تقديم الأطعمة والمشروبات	2 - خدمات تقديم الأطعمة والمشروبات
3 - نقل الركاب بالقطار	3 - خدمات نقل الركاب بالقطار
4 - نقل الركاب على الطرق	4 - خدمات نقل الركاب على الطرق
5 - نقل الركاب عبر المياه	5 - خدمات نقل الركاب عبر المياه
6 - نقل الركاب جوا	6 - خدمات نقل الركاب جوا
7 - إيجار معدات النقل	7 - خدمات إيجار معدات النقل
8 - وكالات السفر وغيرها للحجز	8 - خدمات وكالات السفر وغيرها للحجز
9 - الأنشطة الثقافية	9 - الخدمات الثقافية
10 - أنشطة الرياضة والترفيه	10 - خدمات الرياضة والترفيه
11 - تجارة التفرقة بسلع ذات خصائص سياحية خاصة ببلد معين	11 - سلع ذات خصائص سياحية خاصة ببلد معين
12 - أنشطة أخرى ذات خصائص سياحية خاصة ببلد معين	12 - خدمات ذات خصائص سياحية خاصة ببلد معين

حساب السياحة الفرعي حساب السياحة الفرعي (كما يوصف في حساب السياحة الفرعي: إطار منهجي موضع توصية، 2008، هو، إضافة إلى التوصيات للإحصاء السياحي، 2008، التوصية الدولية

الثانية حول الإحصاء السياحي التي وضعت في إطار يتناسق مع نظام الحسابات الوطنية. التوصيتان متناسقتان وتشكلان الإطار المفهومي لقياس وتحليل السياحة كمنشآت اقتصادية.

وحساب السياحة الفرعي، بوصفه أداة إحصائية للإحتساب الإقتصادي للسياحة، يمكن أن ينظر إليه كمجموعة من 10 جداول مختصرة، كل منها تنطوي على بيانات وتمثل جانبا مختلفا من البيانات الإقتصادية ذات الصلة بالسياحة: إنفاق السياحة الداخلة، المحلية، والسياحة الخارجة؛ إنفاق السياحة الداخلية؛ حسابات إنتاج صناعات السياحة؛ القيمة المضافة الإجمالية والنتاج المحلي الإجمالي الذي ينسب إلى الطلب على السياحة؛ العمالة؛ الإستثمار؛ الإستهلاك الحكومي؛ والمؤشرات غير النقدية.

قطاع السياحة هو مجموعة من وحدات الإنتاج في صناعات مختلفة تقدم السلع والخدمات التي يطلبها عادة الزائرون. وتسمى هذه الصناعات قطاعات السياحة، لأن ما يستحصل الزوار عليه فيها يمثل جزءا هاما من إمداداتهم، وحيث يصبح معدوما، في غياب الزائرين، إنتاج هذه السلع والخدمات بكميات ذات أهمية.

الزائر (الداخلي، أو الداخل، أو الخارج) يصنف سائحا (أو زائرا يبيت ليلة) إذا انطوت رحلته على المبيت لليلة.

السفر هو نشاط المسافرين. والمسافر هو من يتنقل بين مواضع جغرافية مختلفة، لأي غرض كان ولأي فترة كانت. والزائر هو مسافر من نوع معين، وبالتالي فإن السياحة هي فئة متفرعة عن السفر.

رفاق السفر يعرفون كالزائرين الذي يسافرون معا في رحلة حيث تجتمع نفقاتهم.

الرحلة هي سفر شخص ما ابتداء من موعد مغادرته من مكان إقامته الإعتيادي حتى عودته، والمقصود بها هو الرحلة ذهابا وإيابا. الرحلات التي يقوم بها الزوار هي رحلات سياحية.

البيئة المألوفة لفرد ما، وهي مفهوم أساسي في السياحة، تعرف بكونها المنطقة الجغرافية (وإن لم تكن بالضرورة مناطق متحاذية) التي يقوم بها الفرد بشؤون حياته العادية.

دار العطلة (ويسمى أحيانا دار الإجازة) هو مسكن ثانوي يزوره أعضاء الأسرة غالبا لأغراض الإستجمام، أو العطلة، أو أي شكل آخر من أشكال الترفيه.

الزيارة تتألف من زيارات إلى عدة أماكن. والمقصود بالزيارة للسياحة هو المكوث في مكان الزيارة خلال رحلة سياحية.

الزائر هو مسافر يقوم برحلة إلى مقصد رئيسي خارج بيئته المألوفة، لأقل من سنة، لأي غرض (للأعمال، أو الترفيه، أو لأي غرض شخصي آخر) ما عدا لأن يكون مستخدما من قبل كيان مقيم في البلد أو في المكان الذي يزوره. والزائر (الداخلي، أو الداخل، أو الخارج) يصنف كسائح (أو زائر يبيت ليلة)، إذا كانت رحلته تشمل المكوث لليلة، أو كزائر ليوم واحد (أو متنزه) إذا لم يمكث لليلة.

قطاع السياحة

السائح (أو الزائر الذي يبيت ليلة)

السفر/السياحة

رفاق السفر

الرحلة

البيئة المألوفة

دار العطلة

الزيارة

الزائر